الفلسفة ما بعد أرسطو

post-Aristotelian Philosophy

د . لينا الخطيب

كلية التربية – بكالوريوس علم الفلسفة

المحاور

- المخرجات المتوقعة من الدرس
- المقدمة
- العصر الهللينيستي
- الامتزاج بين الفكر اليوناني والفكر الشرقي
- المدرسة الأبيقورية
- المدرسة الرواقية

المخرجات المتوقعة من الدرس

1. القدرة على شرح الاتجاهات الفلسفية لما بعد أرسطو وتحليلها
2. المقارنة بين مختلف المدارس في رؤاها الأخلاقية والميتافيزيقية
3. فهم تفاعل هذه الفلسفات مع قضايا الإنسان والمجتمع

مقدمة

عادة ما يقسم المؤرخون تاريخ العالم اليوناني القديم إلى فترات ثلاثة أولها الفترة المبكرة التي ظهرت فيها دول المدن بنظمها السياسية الديمقراطية الحرة ، وثانيها : الفترة المقدونية وبينما تميزت الفترة الأولى بالحرية وعدم التزام النظام ، تميزت الفترتين الثانية والثالثة بالخضوع والاستسلام

وما يهمنا من هذا التقسيم التاريخي هو الحقبة الثانية منه فهي الحقبة التي اتفق المؤرخون على تسميتها بالعصر الهللينستي فهي الحقبة التي أعقبت وفاة الإسكندر الأكبر في بابل في شهر يونيه من عام ٣٢٣ ق . م . أما على الصعيد الفكري ؛ فيقسم المؤرخون للفلسفة اليونانية تاريخها إلى عصرين كبيرين .

العصر الهللينيستي

(1) الحقبة الهللينية التي تمتد تاريخيا من ظهور الفلسفة اليونانية على

الساحل الأيوني وخاصة في مدينة ملطية على يد طاليس في القرن السادس قبل الميلاد وحتى وفاة أرسطو في منفاه الاختياري بأسيا الصغرى عام ٣٢٢ ق.م أى بعد وفاة تلميذه الإسكندر الأكبر بعام واحد تقريبا .

(٢) الحقبة الهللينستية التي تبدأ منذ وفاة أرسطو وظهرت فيها تيارات فلسفية جديدة كان أشهرها التيار الرواقي والأبيقورية والشكاك واستمرت حتى تأهب العالم الروماني لانتصار المسيحية على حد تعبير رسل .

العصر الهللينيستي

وكما كانت الحقبة الأولى فلسفياً متأثرة بالظروف السياسية والاجتماعية التي عاشها الفلاسفة منذ طاليس حتى أرسطو فإن هذه الحقبة الثانية قد تكونت بفعل هذه الظروف السياسية التي استجدت بعد وفاة الاسكندر وأرسطو .

إن حادثين تاريخيين كبيرين تقاسما التأثير على اليونانيين في هذا العصر وكان محورهما معا شخصية واحدة هو الاسكندر ، فالحدث الأول هو ظهور الاسكندر نفسه على مسرح الأحداث والحدث الثاني هو وفاته المبكرة وتدهور الأحوال السياسية والعسكرية لليونانيين من بعده .

العصر الهللينيستي

وقد لخص المؤرخون أهم مميزات العصر الهللينيستي في ست مميزات هي :

١. انتشار التعليم الذي أصبح سمة من سمات هذا العصر بما توفر فيه من إتاحة الفرصة واسعة لتعليم البنين والبنات عبر لغة واحدة انتشرت في أرجاء العالم في هذا العصر.

٢. سيادة روح الإخاء حيث ساعدت فكرة العلمية وانتشار التعليم و استخدام تلك اللغة المشتركة في تقدم فكرة الإخاء الإنساني رغم كثرة الحروب واشتعالها بين ممالك ذلك العصر .

العصر الهللينيستي

٣. علو شأن المرأة حيث لعبت المرأة في هذا العصر دوراً متميزاً خاصة الأميرات المقدونيات اللاتي كان لهن دوراً هاماً في الحياة الهامة في استقبال الوفود الدبلوماسية وبنا المعابد وتأسيس المدن ، بل وقيادة الجيوش والدفاع عن القلاع والاضطلاع بالوصاية على العرش أو الاشتراك فيه .

٤. كثرة الأندية وتأسيس المنتديات النسائية والكثير من الجماعات السياسية أو الجمعيات الدينية .

٥. سخاء الأغنياء وقلة الأجور كانت أيضا من سمات هذا العصر الذي شهد اتساع الفوارق الطبقية بين الأغنياء والفقراء ومع ذلك شهد استعداد الأغنياء للتبرع بأموالهم لخدمة الدولة وكذلك استعدادهم لدفع أجور مناسبة للفقراء والمشاركة في إنشاء الجمعيات الخيرية والمستشفيات لعلاجهم .

العصر الهللينيستي

٦ .الاضطرابات الاجتماعية وعلى ضوء هذه السمات التي عدها المؤرخون أهم ما يميز العصر الهللينستي نستطيع أن نتمس خصائص الفكر الفلسفي في هذا العصر ، حيث أن الفكر دائما في أى عصر إنما يأتي كمرآة كاشفة لهذا الواقع .

الإمتزاج بين الفكر اليوناني والفكر الشرقي

لقد اتضح لنا فيما سبق كيف أنه كان طبيعياً أن تصبح الثقافة اليونانية ملكا مشتركا بين جميع بلدان البحر الأبيض المتوسط ؛ فمنذ وفاة الاسكندر وحتى الفتح الروماني انتشرت هذه الثقافة رويدا رويدا امتدادا من مصر وسوريا ووصولا إلى روما وأسبانيا وفرضت نفسها في الأوساط اليهودية المستنيرة كما في أوساط الأعيان الرومان وكانت أداتها هي هي اللهجة الدارجة من اللغة اليونانية التي انتشرت بين كل الأوساط المثقفة في جميع تلك الأنحاء .

الإمتزاج بين الفكر اليوناني والفكر الشرقي

ويتضح من ذلك أن ما أراده الاسكندر في غزوه لبلاد الشرق من سيادة للثقافة والفكر اليوناني على الشرق لم يتحقق ، بل ربما تحقق العكس من ذلك ؛ إذ يبدو أن الثقافة والفكر الشرقي هو الذي غزا بلاد اليونان ؛ فقد لصبح أشهر فلاسفة أثينا وهم الرواقيون في ذلك الوقت هم من أتوا من خارج أثينا ومن أصول شرقية حاملين ثقافتهم الشرقية وعقائدهم الدينية المختلفة ...ومن ثم كان من الضروري أن يحدث ذلك الامتزاج بين فكر الشرق وفكر اليونان لدى هؤلاء أو أولئك من فلاسفة هذا العصر الهلالينستي .

تغير المثل العليا في البحث الفلسفي

لقد ترتبت على هذا الامتزاج بين الفكر الشرقي والفكر اليوناني أن تعرضت صورة الفلسفة التقليدية لليونان إلى الانهيار ؛ فقد غزتها الحضارة الشرقية بما فيها من تهاويل وآراء تتصل بالمفارق والسحر ، وما فيها من آراء ذات أبعاد صوفية وترتب على هذا الغزو أن أخذت الروح اليونانية في الاضمحلال والذبول ومسخت ووضع تفكير الحضارة اليونانية في قوالب لا تتلائم مطلقا مع طبيعتها .

نقص الأصالة

يرى بعض المؤرخين أن هذا العصر الفلسفي قد تميز أيضا بنقص الأصالة لدى فلاسفته نتيجة انكفائهم على تحقيق مصالحهم العملية الخاصة وكذلك مصالح أتباعهم .لقد شهد العصر الهللينستي في نظر هؤلاء تقهقراً فكرياً واضحاً حيث أن فلاسفته أحيوا المذاهب الفلسفية القديمة التي كادت تموت فأعادوها إلى الوجود وتأثروا بها تأثرا شديدا ، فقد عاد الرواقيون إلى هيراقليطس واستفادوا بفلسفته الطبيعية ، كما أحيا الأبيقوريون الفلسفة الذرية لديمقريطس وبنوا عليها فلسفتهم الطبيعية كذلك وحتى في مذاهب هؤلاء الفلاسفة الأخلاقية نجد نفس الشئ حيث استعارت الرواقية أفكارها الأخلاقية الرئيسية من الكلبية ، واستعارت الأبيقورية أفكارها الرئيسية من القورينائية .

المدرسة الأبيقورية

تعتبر الأبيقورية من أهم المدارس الفلسفية في العصر الهللينستي (أي عصر ما بعد أرسطو في الفلسفة اليونانية) . وقد تأسست في نفس الوقت الذي تأسست فيه منافستها المدرسة الرواقية في حوالي عام ٣٠٧أو ٣٠٦قبل الميلاد .وامتازت هذه المدرسة ع .مثيلاتها من مدارس العصر بأنها قد ركزت على تقديم المثل الأعلى للحياة الدنيوية السعيدة محاولة تخليص الإنسان من كل ما يشعر به من قلق وخوف بالدعوة إلى ان يعيش حياة دنيوية يمارس فيها حياة اللذة باعتدال وان يحاول بقدر طاقته الإنسانية وبأدواته المعرفية المختلفة أن يفهم الطبيعة فيستفيدون من ظواهرها الخيرة ويتجنب شرور ظواهرها المدمرة .

أولاً : حياة أبيقور ومدرسته وكتاباته

تنتسب الأبيقورية كما هو معروف إلى مؤسسها أبيقور الأبيقورية فلسفة للحياة

عاش أبيقور حياة عذبه فيها مرض عضال لكنه وجد العزاء فيما كان يحيطه به أصدقاؤه وتلاميذه من رعاية وحب .

وقد انتشرت تعاليم أبيقور في حياته انتشارا واسعا ، فتأسست مراكز أبيقورية في لمبساقوم وميتلينا روم بأيوينا وحتى في مصر .وتسابقت هذه المراكز على محاولة استقدام المعلم إليها .

أحاطت بأبيقور الكثير من التهم التي أطلقها أعداؤه خاصة من الرواقيين الذين أشاعوا فيما يروى ديوجين اللايرتي أنه كان يطوف بالمنازل بصحبة والدته التي كانت تقرأ التعاويذ ودعوات التطهير .

ثانياً : نظرية المعرفة أو الأسس المنطقية للأخلاق الأبيقورية

إن نقطة البداية في المعرفة الصحيحة هي أن نثق ثقة مطلقة فيما تنقله إلينا حواسنا من معارف ؛ فكل حقيقة ندركها انما تدرك عن طريق الحواس .والحس صادق دائما وكل عملية من العمليات الحسية انما هي في الواقع -كما يصورها أبيقور -عملية ملامسة أو مصادمة مادية .

وإذا ما نظرنا إلى تلك الصورة العامة لرأي أبيقور في المعرفة يمكننا أن نميز بداخلها بين أربعة موازين للحقيقة هي الاحساسات والحدوس الذهنية ، والمشاعر والإدراكات المباشرة للعقل ، وان كانت الثلاثة الأخيرة منها ترد إلى الأول ومن ثم يكون هو أهمها وأوضحها .

ثانياً : نظرية المعرفة أو الأسس المنطقية للأخلاق الأبيقورية

1- الإحساسات : إن الإحساس في نظر أبيقور هو اكثر مصادر المعرفة الإنسانية بداهة ، فهو صادق دائما .

وقد روى شيشرون عن أبيقور قوله »انه لو خدعه حس واحد مرة واحدة في حياته فهو لن يثق بأى حس من حواسه أبدا « ، فلا مجال اذن للشك في ما تنقله الحواس وربما تعود هذه الثقة الزائدة في الحواس من الأسقوريين إلى تفسيرهم المادى لعملية الإحساس .

على كل حال ، فإن الشيء الهام عند أبيقور ليس هو معرفة الشيء المدرك في حد ذاته بقدر ما هو معرفة هذا الشيء في علاقته بوجودنا نحن . وهذا ما عبر عنه تماما بلوتارخ حينما كتب يقول : غالبا ما نعلم أن بعض الاشخاص يعتبرون أن ماء الحمام محرق على حين أن أشخاصا آخرين يجدون هذا الماء عينه باردا .

ثانياً : نظرية المعرفة أو الأسس المنطقية للأخلاق الأبيقورية

2- الحدس الذهني أو التوقع: تلك الأفكار التي تتشكل من خلال الأحساسات السابقة فتتيح نوعا من الحدس أو التوقع بالنسبة لتسمية شيء ما نبحث عنه ؛ إذ لا يمكننا أن نبحث عنه بدون أن نعرف أولاً ما الذي نبحث عنه .

نحن لا نستطيع تسميتها دون أن يكون لدينا بفضل الحدس أو التوقع معرفة سابقة بشكليهما وقد شغل مؤرخو الأبيقورية بتأويلات عديدة لهذا التوقع الأبيقوري ؛ إذ يصفها شيشرون بأنها معارف فطرية

أن هذه المعارف الفطرية هي لب مذهب أبيقور وأورد حججا على ذلك أمثلة من الغرائز الحيوانية أوردها لوكر يتيوس .

ثانياً : نظرية المعرفة أو الأسس المنطقية للأخلاق الأبيقورية

3- المشاعر أو الانفعالات : تمثل المشاعر أو الانفعالات المعيار الثالث للحقيقة والمصدر الثالث للمعرفة . وقد حصر هذه المشاعر أو الانفعالات في اثنين رئيسيين هما : اللذة والألم. اللذين يقوداننا في سلوكنا إزاء الأشياء وفى التمييز بين ما ينبغي الاتجاه إليه وما ينبغي الابتعاد عنه وتجنبه .

4- الإدراكات المباشرة للعقل (تمثلات الفكر الحدسية) : ورغم أننا هنا أمام أكثر نقاط الفلسفة الأبيقورية غموضاً ، إلا أنه من المفيد هنا أن نميز بين البداهة المبنية على إحساسات سابقة وهذا هو موضوع الحدس الذهني أو التوقع فهذا الحدس الذي يعاين الكون في جملته ويجاوز حدس الحواس البسيطة هو ما يضعنا - على حد تعبير برييه - أمام مشهد الآلية العامة للذرات أو الجواهر الفردة ، أنه بداهة من نوع خاص غير بداهة الإحساس وإن كانت بداهة فورية ومباشرة مثلها .

ثالثاً : فلسفة الطبيعة

يحدد أبيقور الهدف من دراسة الطبيعة حينما يقول لولا الاضطراب الذي يحدثه فينا الخوف من الظواهر السماوية ومن الموت ، ولولا قلقنا الناتج عن التفكير فيما قد يكون للموت من تأثير على كياننا ، ولولا جهلنا للحدود المرسومة للآلام والرغبات لما احتجنا الى دراسة الطبيعة .وحينما يقول أنه لا يمكن الفوز بلذات خالصة بدون دراسة الطبيعة فالهدف من دراسة الطبيعة هو نفسه هدف الحديث عن المعرفة ومصادرها إنما هو تخليص الإنسان من الاضطراب والمخاوف والقلق والوصول إلى الحياة الهادئة الآمنة التي يملؤ الإنسان فيها الإحساس بالسعادة واللذات الخالصة .

وتستند فلسفة الطبيعة عند أبيقور وأتباعه على مبدأين يؤكدان الطابع المادي الذي يميز تفسيرهم للطبيعة ، وهما :

ثالثاً : فلسفة الطبيعة

1- لاشئ ياتي من لاشئ ورغم أن هذا يعد مبدأ عاما من مبادئ تفسير الطبيعة لدى فلاسفة اليونان جميعا ، إلا أن الذريين القدماء (لوقيبوس وديمقريطس) وأبيقور قد أكدوه .

٢- لا شئ يذهب إلى العدم عبر أبيقور صراحة عن هذا المبدأ في النص السابق حينما قال (ولو كان كل ما يغيب عن الأنظار يتحول إلى عدم لانقرضت الأشياء جميعاً ، . فالأبيقوريون يعتقدون في بقاء العالم على ما هو عليه رغم أن الأشياء والجزئيات المفردة بداخله تولد وتفنى ؛ فالأجسام عند أبيقور تنقسم إلى أجسام مركبة وأخرى تتكون منها الأجسام المركبة والاجسام الثانية لا تتجزأ ولا تتغير وهو ما ينبغي الإقرار به إذا ما أردنا ألا نستحيل الأشياء كلها إلى اللا وجود .

وجود النفس

إن نظرية النفس عند أبيقور تختلف بلاشك اختلافا جذريا عن مثيلتها لدى أفلاطون وأرسطو ؛ فهو يعارضهما معارضة كاملة حينما يؤكد على مادية النفس وعلى فنائها بفناء الجسد .فأبيقور يقول صراحة بان)النفس جسم يتركب من حين شات)ذرات (دقيقة منتشرة في كامل الجسد ، وأنها أشبه ما يكون بنفس مختلط بالحرارة إذ هي مماثلة من جهة للنفس ومن جهة ثانية للحرارة .

النفس عند أبيقور إذن تتكون من نوع معين من الذرات هي الذرات الهوائية إن النارية وذرات أخرى أكثر خفة .

وجود الآلهة

قد تتصور أن هذه الفلسفة المادية ذات النزعة الإنسانية التجريبية لأبيقور لم تتسع للحديث عن الوجود الإلهي ! لكن على العكس من ذلك ؛ فأبيقور يرى (أن الآلهة موجودة وهو على يقين من وجودها . كل ما هنالك أنه في ضوء ذلك التصور المادي الآلي لكل ما في العالم الطبيعي ، قدم تصوره لوجود الآلهة على نحو تشبيهي تجسيمي .

ولكن من أين أتي أبيقور بهذا اليقين بوجود الآلهة !! إن هذا اليقين مصدره تلك المعرفة المدينة الطبيعية الموجودة لدى كل البشر عن وجود الآلهة .

رابعاً : فلسفة الأخلاق

إن الأخلاق الأبيقورية هي نتاج كل ما سبق من آراء أبيقورية ؛ إذ تستند على دعامتين هما : النظرية الحسية ذات النزعة التجريبية في المعرفة الإنسانية ، والتفسير المادي الذرى للعالم الطبيعي . ويبدو هذا من أن الأخلاق الأبيقورية تستهدف وصف الحياة السعيدة للإنسان وتهيئتها له عبر مظهرين اثنين أحدهما إيجابي والآخر سلبي.

خامساً : خاتمة نقدية

وهنا تبدو نقطة الضعف الحقيقية في الأخلاق الأبيقورية ؛ فبقدر ما قدمته من وسائل جديرة بالاعتبار وبالإعجاب لرسم معالم حياة السعادة المقرونة بتلبية الحاجات الضرورية للإنسان سواء كانت حاجات جسمية أو نفسيه ، بقدر ما اخفقت في ربط هذه الأخلاقية بما يمكن أن يكون دافعا للإنسان على مواصلة الانضباط والالتزام بالاعتدال.

أما ربط هذه الأخلاقية بثواب وعقاب اخروى أيا كان صورته ، فمن شأنه تشجيع الإنسان على الاستمرار في ممارسة حياة الفضيلة والاعتدال وضبط النفس أملاً في الحصول على الثواب المنتظر في الحياة الأخرى .

المدرسة الرواقية

التعريف بالرواقية :

الرواقية لفظ يطلق على المدرسة الفلسفية الكبيرة التي أنشأها "زينون "وهو من سل فينيقي بمدينة أثينا أوائل القرن الثالث قبل الميلاد .ويطلق على أنصار هذه المدرسة اسم الرواقيين أو أصحاب الرواق أو أهل المظال نسبة إلى الرواق المنقوش الذي كانت أعمدته مزدانة بنقوش كثيرة وفي هذا الرواق كانت تلقى المحاضرات الفلسفية .

والرواقية قديمة معاصرة للأبيقورية ، وترجع نشأتها إلى أوائل العصر الموسوم بالعصر الإسكندري الذي ازدهرت فيه الثقافة بمدينة الإسكندرية.

المدرسة الرواقية

وليست الرواقية من صنع رجل واحد وإنما هي جملة نظرات متعددة الينابيع وقد تطورت على مر الزمان واصطبغ الكثير من جزئياتها بالوان مختلفة ، وقد اصطلح على تقسيم المذهب الرواقي إلى ثلاثة عصور كبرى :

(1)الرواقية القديمة :ومدتها من سنة ٣٢٣إلى ٢٠٤ق.م وأقطابها زينون الذي ولد بمدينة كتيوم بقبرص وكان من أصل فينيقي وكان منصفا بطول القامة والنحافة ، وضرب أروع الأمثلة في الزهد والقناعة وقد تعلم على يد اقراطيس الكلبي وتأثر بطبيعات هيراقليطس ونظريته في النار وانها جوهر الوجود الدائم التغيير وقد أخذ أيضا بفكرة الاحتراق الكوني ثم عودة الدورة الكونية من جديد وهي فكرة العود الأبدى التي قال بها انباد و قليس واعتقد فيها نيتشه في العصر الحديث .

المدرسة الرواقية

وقد تفلسف زينون في سن الثلاثين وعاش ثمانية وتسعين عاما ، وكتبه قد فقدت كلها ولم يبق منها سوى عناوينها التي منها في الحياة وفقا للطبيعة وفي الانفعالات وفي الواجب والقانون والتربية اليونانية ومذكرات أقراطيس .

وثاني أقطاب الرواقية هو "كليانتس "

وثالث أقطاب الرواقية القديمة هو كريزيبوس وهو تلميذ كلبانتس وآخر ممثلي الرواقية القديمة وأكبرهم إنتاجا عقليا واشتهر بمهارته الفائقة في الجدل ولولاه كما قال القدماء لما أمكن أن تقوم المدرسة الروق قائمة بعد اضمحلالها في عهد أستاذه.

المدرسة الرواقية

(٢) الرواقية الوسطى :

ومدتها في القرنين الثاني والأول قبل الميلاد ومن أشهر أنصارها بنايتيوس ويوثيوس وبوزيلونيوس .

(3)الرواقية الحديثة (الرومانية):

وتمتد من القرن الأول بعد الميلاد وتظل قائمة حتى الوقت الذي أغلقت فيه المدارس اليونانية عام ٥٢٩بعد الميلاد وأقطاب الرواقية الحديثة من الرومان هم : "ستيكة" و "ايكتيتوس" و "ماركوس أوريلوس" .

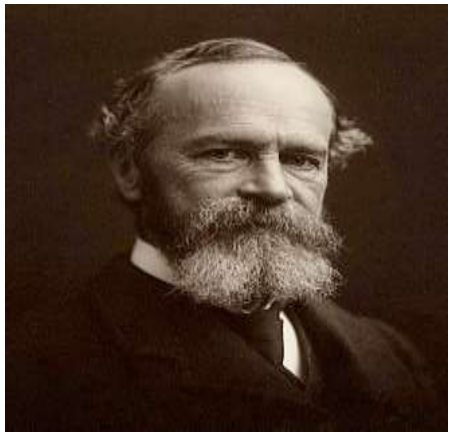

مصادر الفلسفة الرواقية

ساد الفلسفة الرواقية في عمرها المتأخر نزعة توفيق بين المذاهب اليونانية المعاصرة لها أو السابقة عليها .

وأول ما يمكن أن نلاحظه في هذا هو اتفاقها مع الابيقورية في تحديد الغاية من الفلسفة .

وكانت المدرسة الكلبية من أكثر المدارس السقراطية تأثيرا في الفلسفة الرواقية فقد كانت الكلبية تجد في سقراط مثلها الأعلى.

وتأثر الفلسفة الرواقية بأفلاطون واضح في نظريتهم الطبيعية والأخلاقية.

مصادر الفلسفة الرواقية

وعلى الرغم من التقاء الرواقية بالتيار السقراطي الأفلاطوني في نزعتهما العقلية إلا أنه يمكن التمييز بين النزعة العقلية الواقية وبين النزعة الفكرية عند سقراط وأفلاطون وأرسطو فالعقل في الرواقية لم يكن إلا وجها للحس في حين كان الديالكيك عند أفلاطون يقترض التمييز الكامل بينهما بحيث يعلو المعقول على المحسوس أما في الرواقية فقد كان العقل مباطنا للإحساس ، وقد ترتب على ذلك توحيد الرواقية بين الوجود المادي والجوهر الروحي .

مصادر الفلسفة الرواقية

وعلى العموم يمكن أن ننسب للرواقيين نظرية في المعرفة ونظرية في الطبيعة ونظرية في الأخلاق .

أولا: نظرية المعرفة عند الرواقيين:

أخد الرواقيون بنظرية حسية في المعرفة إذ تصوروا الذهن كالصفحة البيضاء تأتيها الانطباعات الحسية من الخارج فتنقش فيها كالختم على الشمع .

وهو الصورة الذهنية الموجود حقيقي أو "التصور "فالمعرفة في المذهب الرواقي إذن تبدأ بما يسمونه الأثر الذي يحدثه في النفس شيء خارجي .

مصادر الفلسفة الرواقية

ثانيا : نظرية الطبيعة عند الرواقيين :

والأشياء الإلهية عند الرواقيين وعند .عرف الرواقيون الفلسفة بأنها علم الأشياء الإلهية والأشياء الإنسانية القدماء عموما عبارة عن الأشياء التي هي من صنع الآلهة .

يمكن أن يطلق عليه اسم آخر هو علم الطبيعة أو علم الفيزيقي وقد امتاز مذهب الرواقيين في الطبيعة بأنه مذهب مادى صرف.

مصادر الفلسفة الرواقية

ولكن كيف وجد هذا العالم .. يجيبنا الرواقيون بأن هذا العالم قد وجد عندما حول الله الذي كان نارا جزء من نفسه إلى ماء ثم تميزت في هذا الماء العناصر الأربعة فعنصرين إيجابيين هما الهواء والنار وعنصرين سلبيين هما الأرض والماء ومن هذه العناصر وجد العالم وليس هناك إلا عالم واحد له صورة كروية فهي أكثر الأشكال قبولا للحركة وليس في العالم خلاء لأن كل أجزاء مرتبطة ومتداخلة في تألف وانسجام تام سواء منها الكائنات والأجرام السماوية أو الموجودات الأرضية ويرى معظم الرواقيين ماعد؛ بنايتيوس الذي أخذ برأي أرسطو في أبدية العالم .

مصادر الفلسفة الرواقية

غير أن فكرة الرواقيين عن الله كانت تتضمن سمات جديدة لم تكن موجودة عند السابقين عليهم فإله الرواقيين مختلف كل الاختلاف عن إله أرسطو الصورة المحضة .

ومن هنا فقد جاء إيمانهم بعناية إلهية واعتقادهم بأن لكل شيء غاية وحكمة في وجوده حتى البراغيث خلقت لتوقظ الناس من نومهم الثقيل ، وحتى الشر الذي يبدو في الظاهر شرا إنما وجد لحكمة ما تحقق الخير للكل .

أما عن نظرية النفس عند الرواقيين كما قلنا فتتلخص في قولهم أنها نفس يدخل فينا عند ولادتنا ويفضل وجودها يوجد الجسم . ويرون أنها تظل باقية بعد الموت إلى وقت الاحتراق الكلي .

مصادر الفلسفة الرواقية

ثالثا : نظرية الرواقيين الاخلاقية :

احتلت الأخلاق في المذهب الرواقي أهمية كبرى لم يظفر بمثلها أي بحث من البحوث الأخرى ، بل قد تحولت الرواقية في العصر الروماني إلى مذهب الأخلاق فقد اتسعت أبحاث الرواقيين في الأخلاق للبحث في الغرائز والانفعالات والواجب والخير .

الجانب العملي

اختر الإجابة الصحيحة :

١ –تميزت الفترة الأولى لفلسفة اليونان :

١ –الحرية ٢ –التزام النظام

٢ –تميز العصر الهلينيستي ب :

١ –غلاء الأجور ٢ –سخاء الأغنياء و قلة الأجور

الجانب العملي

٣ –من خلال غزو الاسكندر لبلاد الشرق :

١ –غزا الفكر الشرقي بلاد اليونان

٢ –غزا الفكر اليوناني بلاد الشرق

– ٤تميز العصر الهلينيستسي ب :

١ –نقص الأصالة لدى فلاسفته

٢ –تجدد الأصالة لدي فلاسفته

CC BY-SA

روابط خارجية

عنوان الفيديو	الرابط
الفلسفة اليونانية ما بعد أرسطو	https://share.google/Fr1jd4TTVPUBIKhTP

المراجع

- اسم الكتاب : فلسفة أرسطو و المدارس المتأخرة د. مصطفى النشار

شكرا لكم